على الاسم اذا عمل فكذا اذا لم يعمل لما لانا صلة العمل
واما لتوافق اللغة العاملة وهو غلط فاحش
لا يعرف له وجه صحة واعلم انه لما لم يكن في قصر
الموصوف على الصفة مثال الافراد صالحا لان يكون
مثالا للقلب لاشتراط عدم التنافي في الافراد
وتحقق التنافي في القلب على ما زعمه افرد للقلب
مثالا لا ينافي فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة
فان مثالا واحدا يصلح مثالا لهما ولما كان كل مثال
لهما يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعرض لذكره وكذا
الكلام في سائر الطرق **ومنها النفي والاستثنا**
كقولك في قصره افرادا ما زيد الا شاعر وقلبا
ما زيد الا قائم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا
زيد الخ والكل يصلح مثالا للتعيين والتعاوت
انما هو بحسب اعتقاد المخاطب **ومنها انما يكون**
كقولك في قصره افرادا انما زيد كاتب وقلبا
انما زيد قائم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قائم
زيد واعلم ان كلام الشيخ في دلائل الاعجاز
مشعر بان لا وانما يدلان على قصر القلب دون
الافراد لانه قال ليس المراد بقولهم ان لا تنفي عن الثاني
ما وجب للاول انها تنفي عن الثاني ان يكون قد
شاركه الاول في الفعل الا ترى انه ليس معنى جاءني
زيد لا عمرو انه لم يكن من عمرو مجيء قط ما كان
من زيد حتى كانه عكس قولك جاءني زيد وعمرو

بل

بل المعنى ان المجيء هو زيد لا عمرو وهو كلام مع من
غلط فزعم ان المجيء عمرو لا زيد لا من اعتقد انهما
جاءا بان وهذا المعنى قائم بعينه في انما فاذا قلت
انما جاءني زيد لم تكن تنفي ان يكون قد جاء مع زيد
غيره بل تنفي المجيء الذي اثبته لزيد عن عمرو وهو
كلام مع من زعم ان المجيء عمرو لا من زعم ان زيدا
وعمرا جاءا بان فان زعمت ان المعنى المعنى انما
جاءني من بين القوم زيد وحده ليكون قصر افراد فانه
تكلف والكلام هو الاول وبه الاعتبار اذا اطلق ولم
يقيد بنحو وحده لانه السابق الى الفهم اه كلامه
وانما كان انما مفيدا للقصر لتضمنه معنى ما والا وفي
هذا الكلام اشارة الى ان ما في انما ليست هي النافية
على ما توهمه بعض الاصوليين حيث استدلوا
على افادته القصر بان ان للاثبات وما هي للنفي
ولا يجوز ان يكونا لاثبات ما بعده ونفيه بل يجب
ان يكون الاثبات ما بعده ونفي ما سواه او على
العكس والثاني باطل بالاجماع فتعين الاول
وهو معنى القصر وذلك لان ان لا تدخل الا على الكلام
وما النافية لا تنفي الا ما دخلت عليه باجماع النحاة
واشار بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا
حتى كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون
في التضمن معنى الشيء وبين ان يكون الشيء بعض
الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح